

رسائل في حديث رد الشمس

[309] اﻟﻤﻮﺗﻤﻲ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺁﻟﻪ [ﻋﻠﻰ ﻣﺎ ﺭﻭﺍﻩ ﺟﻤﺎﻋﺔ ﻣﻦ ﺍﻟﺼﺤﺎﺑﺔ ﻭﺍﻟﺼﺤﺎﺑﻴﺎﺕ ﻣﻨﻬﻢ] ﺁﺳﻤﺎﺀ ﺑﻨﺖ ﻋﻤﻴﺲ ﻭﺁﻡ ﺳﻠﻤﺔ ﻭﺟﺎﺑﺮ ﺑﻦ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻤﻨﺸﺎﺭﻱ ﻭﺁﺑﻮ ﺳﻌﻴﺪ ﺍﻟﺨﺪﺭﻱ ﻭﺟﻤﺎﻋﺔ [ﺁﺧﺮﻭﻥ] ﻣﻦ ﺍﻟﺼﺤﺎﺑﺔ [ﻗﺎﻟﻮﺍ:] ﺍﻥ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺁﻟﻪ ﻛﺎﻥ ﺫﺍﺕ ﻳﻮﻡ ﻓﻲ ﻣﻨﺰﻟﻪ ﻭﻋﻠﻲ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﺑﻴﻦ ﻳﺪﻳﻪ ﺇﺫ ﺟﺎﺀﻩ ﺟﺒﺮﺋﻴﻞ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﻳﻨﺎﺟﻴﻪ ﻋﻦ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ. ﻓﻠﻤﺎ ﺗﻐﺸﺎﻩ ﺍﻟﻮﺣﻲ ﺗﻮﺳﺪ ﻓﺨﺬ ﺁﻣﻴﺮ ﺍﻟﻤﻮﺗﻤﻨﻴﻦ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﻓﻠﻢ ﻳﺮﻓﻊ ﺭﺁﺳﻪ ﺣﺘﻰ ﻏﺎﺑﺖ ﺍﻟﺸﻤﺲ، ﻓﺎﺿﻄﺮ ﺁﻣﻴﺮ ﺍﻟﻤﻮﺗﻤﻨﻴﻦ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﻟﺬﻟﻚ ﺇﻟﻰ [ﺁﺩﺍﺀ] ﺻﻼﺓ ﺍﻟﻌﺺﺮ ﺟﺎﻟﺴﺎ ﻳﻮﻣﻲ ﺑﺮﻛﻮﻋﻪ ﻭﺳﺠﻮﺩﻩ ﺇﻳﻤﺎﺀﺎ، ﻓﻠﻤﺎ ﺁﻓﺎﻕ ﻣﻦ ﻏﺸﻴﺘﻪ ﻗﺎﻝ ﻟﻤﻴﺮ ﺍﻟﻤﻮﺗﻤﻨﻴﻦ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ: ﺁﻓﺎﺗﺘﻚ ﺻﻼﺓ ﺍﻟﻌﺺﺮ؟ ﻗﺎﻝ: ﻟﻢ ﺍﺳﺘﻄﻊ ﺃﻥ ﺁﺼﻠﻴﻬﺎ ﻗﺎﺋﻤﺎ ﻟﻤﻜﺎﻧﻚ ﻳﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﺍﻟﺤﺎﻟﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﺃﻧﺖ ﻋﻠﻴﻬﺎ ﻓﻲ ﺍﺳﺘﻤﺎﻊ ﺍﻟﻮﺣﻲ. ﻓﻘﺎﻝ ﻟﻪ: ﺍﺩﻋ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻟﻴﺮﺩ ﻋﻠﻴﻚ ﺍﻟﺸﻤﺲ ﺣﺘﻰ ﺗﺼﻠﻴﻬﺎ ﻗﺎﺋﻤﺎ ﻓﻲ ﻭﻗﺘﻬﺎ ﻛﻤﺎ ﻓﺎﺗﺘﻚ، ﻓﺇﻥ ﺍﻟﻠﻪ ﻳﺠﻴﺐﻙ ﻟﻄﺎﻋﺘﻚ ﻭﺭﺳﻮﻟﻪ. ﻓﺴﺄﻝ ﺁﻣﻴﺮ ﺍﻟﻤﻮﺗﻤﻨﻴﻦ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﺰﻭﺟﻞ ﻓﻲ ﺭﺩ ﺍﻟﺸﻤﺲ ﻓﺮﺩﺕ ﻋﻠﻴﻪ ﺣﺘﻰ ﺻﺎﺭﺕ ﻓﻲ ﻣﻮﻭﺿﻌﻬﺎ ﻣﻦ ﺍﻟﺴﻤﺎﺀ
